

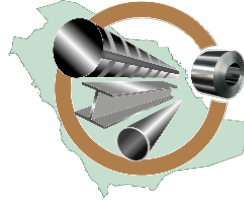
رئيس اللجنة الوطنية لصناعة الحديد القائمة الإلزامية لتفضيل المنتج المحلي ستدفع باتجاه نهضة صناعية غير مسبوقة

الرياض - ١٣ يناير ٢٠٢٠م: أثنى رئيس اللجنة الوطنية لصناعة الحديد المنبثقة عن مجلس الغرف السعودية المهندس رائد العجاجي على القائمة الإلزامية لتفضيل المنتج المحلي التي صدرت بموجب موافقة قرار مجلس الوزراء على لائحة تفضيل المنتج الوطني. وتقضي القائمة بأنه على الجهة الحكومية الالتزام عند طرحها لأعمالها ومشترياتها بالقائمة الإلزامية.

كما ثمن العجاجي الجهد الكبير الذي بذلته هيئة المحتوى المحلي والمشاريع الحكومية والذي أثمر عن إصدار هذه القائمة الإلزامية التي شملت غالبية مواد البناء والإنشاء الوطنية حيث خصتها القائمة الإلزامية بنسب تفضيلية تراوحت بين ١٥% و ٣٠%. ومن المؤكد أن تطبيقها وفق ضوابطها سيسهم في زيادة مساهمة الصناعات الوطنية في المشتريات الحكومية، مما سيدفع باتجاه تمكين المصانع الوطنية من استغلال طاقاتها الإنتاجية غير المستغلة. فمصانع الحديد الوطنية مثلاً انخفض إنتاج معظمها بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وعلى رأسها مصانع قضبان ولفات حديد التسليح، ومقاطع وجسور الحديد الطويلة، إضافة إلى صناعة مسطحات الحديد سواء المسحوبة على البارد أو المجلفنة أو الملونة، حتى وصل استغلال الطاقة الإنتاجية في بعضها إلى أقل من ٢٠% من الطاقة المتاحة مثل صناعة مسطحات الحديد الملونة.

وقال العجاجي بأن إجمالي الطاقات الإنتاجية التصميمية لمختلف منتجات الحديد في المملكة تقارب ١٧,٥ مليون طن في حين أن حجم الاستهلاك لا يتجاوز ١١,٥ مليون طن، وعزى انخفاض حجم الاستهلاك إلى انخفاض الطلب بشكل ملحوظ خلال السنوات الأربع الأخيرة بنسبة بلغت ٢٥ - ٣٥%. وأشار العجاجي إلى أن الأضرار التي أصابت مصانع الحديد الوطنية لم تتوقف عند حد انخفاض حجم الطلب، بل تأثرت نسب تشغيل المصانع بشكل كبير بسبب فرط الاستيراد رغم كفاية الإنتاج المحلي، حيث بلغ حجم واردات الحديد الأجنبية أكثر من ٤,٠ مليون طن، وهو ما يشكل أكثر من ٣٥% من حجم الاستهلاك. فيما أكد العجاجي أن الضرر الواقع على مصانع الحديد المحلية يتفاوت من منتج حديد إلى آخر، حيث تشكل واردات مسطحات الحديد الملون مثلاً أكثر من ٧٠% من حجم السوق رغم كفاية إنتاجها محلياً ووجود فائض كبير فيها.

وأشار العجاجي إلى أن القائمة الإلزامية لتفضيل المنتج الوطني، لن تساعد على تمكين المصانع الوطنية من استغلال طاقاتها الإنتاجية المتوقفة فقط، بل ستدفع باتجاه اكتمال دائرة العجلة الاقتصادية عبر جذب الاستثمارات في القطاع الصناعي وخلق فرص وظيفية ونمو الاقتصاد الوطني بشكل عام. إضافة إلى أن تهيئة الظروف لنمو وتطور الصناعة الوطنية من المؤكد سيدفع نحو استقطاب الاستثمارات الأجنبية.



اللجنة الوطنية لصناعة الحديد
NATIONAL COMMITTEE FOR STEEL INDUSTRY

وأبدى رئيس اللجنة الوطنية لصناعة الحديد ثقته بجدوى القائمة الإلزامية لتفضيل المنتج الوطني وذلك لأنها جاءت وفق ضوابط تفصيلية وعملية تتناول كيفية إثبات المنتج الوطني، وضوابط دلالة المنشأ التي أكدت على طباعتها على المنتج حفرًا أو حياكة أو طباعة أو كبسًا لا يقبل الإزالة. وفي هذا الجانب أكد العجاني على أن صناعة الحديد الوطنية كانت سبابة إلى فرض تطبيقات الطباعة لكامل مواصفات المنتج ومنشئه واسم الشركة الصانعة بشكل لا يقبل الإزالة على كل متر طولي من مسطحات وألواح الحديد المدهونة الملونة وعلى كل مترين طوليين من مسطحات وألواح الحديد المجلفنة.

وقال العجاني أنه في ظل القائمة الإلزامية وضوابطها التفصيلية، لا يجب أن يكون هناك تساهل أو تجاوزات في تطبيقها، وشدد على أهمية الانتباه إلى أن كثيراً من منتجات المصانع الوطنية لا يتم استخدامها مباشرة في المشاريع كمنتجات نهائية، بل تعتبر مادة وسيطة ورئيسة تدخل في منتجات تحويلية أو تشكيلية يتم استخدامها في المشاريع، مثل قنوات التهوية والتكييف والتبريد التي تعتبر مادتها الأساس هي مسطحات الحديد المجلفنة، وبالتالي يجب أن تكون مصنعة من مدخلات إنتاج وطنية. وضرب مثلاً آخر على مسطحات الحديد الملونة التي يتم تعريجها في مراكز حديد محلية إلى ألواح مضلعة تسمى تجارياً "شينكو"، وأن هذه المراكز اعتادت أن تقوم بتعريج مسطحات حديد ملونة مستوردة ومن ثم تختتمها بدلالة منشأ سعودية رغم أن القيمة المضافة لعملية التعريج لا تتجاوز ٣%.

وفيما توجه العجاني نيابة عن أعضاء اللجنة الوطنية لصناعة الحديد بخالص الشكر لرئيس هيئة المحتوى المحلي وفريقه وإلى كافة الجهات الرسمية المشاركة في هذا الجهد والإنجاز التاريخي، والذي بدأ بقطاع الإنشاء، أبدى تفاؤله بأن الجهود ستتوالى نحو استمرار إصدار المزيد من القوائم الإلزامية لتشمل مزيداً من القطاعات الأخرى، وأن ذلك سيؤدي إلى نهضة صناعية غير مسبوقه بإذن الله، وخاصة في ظل ما هو مرتقب في المرحلة القادمة من ثورة مشاريع ضخمة مرتبطة برؤية المملكة ٢٠٣٠.

يرجي [الضغط هنا](#) للإطلاع على القائمة الإلزامية لمنتجات التشييد والبناء المنشورة على موقع هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية.

----- انتهى -----